

## تقارير دولية:

## الحرب تزهق أرواح اليمنيين دون رحمة



20 مليون يمني لا يعرفون من أين ستأتيهم الوجبة التالية

7 ملايين شخص أصبحوا ضمن خطر انعدام الأمن الغذائي الشديد

حذرت تقارير دولية من خطورة استمرار العدوان والحصار على الشعب اليمني والذي بلغت فيه الأوضاع الإنسانية حداً لا يطاق وصارت اشباح الموت تطارد ملايين اليمنيين يومياً مثلها مثل الصواريخ المحرمة دولياً. وطالبت التقارير الدولية المجتمع الدولي التحرك لانقاذ الشعب اليمني من الموت جوعاً وقتلاً وضرورة التدخل لوقف العدوان وعودة الاطراف المتصارعة الى اطار الحوار وفتح الموانئ لادخال الاغذية والادوية والمساعدات الانسانية.

وبهذا الخصوص قال برنامج الاغذية العالمي التابع للأمم المتحدة، الثلاثاء، إن اليمن يمثل حالياً أكبر حالة طوارئ لانعدام الأمن الغذائي في العالم، مع انعدام الغذاء عن ثلثي السكان، وتظهر في العديد من المناطق لاندل مثيرة للقلق تشير الى تدهور حالة الأمن الغذائي. ورحب برنامج الاغذية العالمي، بمساهمة اليابان، بحوالي 13 مليون دولار، لدعم جهوده في تقديم مساعدات غذائية الى سبعة ملايين شخص في اليمن، هم في أشد الحاجة إليها. وقال ستيفن أندرسون، المدير القطري لبرنامج الاغذية العالمي في اليمن: "لم يكن لهذه المساهمة أن تأتي في وقت أفضل من ذلك، فالبرنامج يبذل قصارى جهده لتلبية الاحتياجات الغذائية العاجلة لملايين من السكان كل شهر". وأضاف: "يمثل اليمن حالياً أكبر حالة طوارئ لانعدام الأمن الغذائي في العالم". ولفت الى أنه وشركاء آخرين في مجال الإغاثة الإنسانية، يكثفون عملياتهم لمنع حدوث مجاعة التي يخشى من حدوثها الى حد كبير نتيجة لعامين من الصراع المدمر.

وتشير النتائج الأولية للتقييم الطارئ للأمن الغذائي والتغذية في اليمن، إلى أن "عدد الأشخاص الذين يعانون انعدام الأمن الغذائي، قفز بمقدار ثلاثة ملايين خلال الأشهر السبعة الماضية، وهناك ما يقدر بنحو 17 مليون شخص الآن لا يعرفون من أين سوف تأتيهم وجبة طعامهم الغذائية الشديدة، ويحتاجون إلى مساعدة غذائية فورية وملانمة ومستدامة، فالناس الذين يعانون بشدة انعدام الأمن الغذائي هم المحور الرئيسي لجهود برنامج الاغذية العالمي في اليمن". وأشار برنامج الاغذية، إلى أنه و"نظراً لنقص التمويل لا يستطيع، في الوقت الراهن، توفير الحصص الكاملة المعتادة، ويقدم المواد الغذائية التي تغطي حوالي ثلث السعرات الحرارية الموصى بها؛ وهي ألفان و100 سعرة حرارية للشخص الواحد في اليوم". وذكر البرنامج، أنه إذا لم يتم تأمين الأموال بصورة عاجلة في الوقت المناسب، فسوف تنفذ المخزونات الغذائية خلال أبريل 2017م.

## «العفو الدولية»: أدلة جديدة على استخدام العدوان السعودي قنابل عنقودية على اليمن

العنقودية في هجوم منفصل، وقع في أواخر يناير، بمديرية العبدین، على بعد خمسة كيلومترات إلى الجنوب من مدينة صعدة.

وأقامت منظمة العفو الدولية بتوثيق أول استخدام معروف لهذه الأنواع من الذخائر العنقودية في اليمن في 27 أكتوبر ضد منطقة أحمى، إلى الشمال من مدينة صعدة، حيث جرح ما لا يقل عن أربعة أشخاص، بينهم طفلة عمرها أربع سنوات.

وفي مايو 2016م، عثرت منظمة العفو الدولية على مزيد من الأدلة على النوع نفسه من الذخائر العنقودية في قرى بمحافظة حجة، على بعد 30 كيلومتراً عن الحدود مع السعودية، وحتى وقت قريب، في ديسمبر 2016م، قامت منظمة "هيومان رايتس ووتش" أيضاً بتوثيق استخدام الذخائر العنقودية البرازيلية الصنع في مدينة صعدة.

وقد قامت منظمة العفو الدولية و"هيومان رايتس ووتش"، حتى الآن، بتوثيق سبعة أنواع من الذخائر العنقودية التي تقذف من الجو، ومن منصات أرضية المصنوعة في الولايات المتحدة الأمريكية والمملكة المتحدة والبرازيل. وقد اعترف التحالف باستخدام ذخائر عنقودية، مصنوعة في المملكة المتحدة والولايات المتحدة، في هجماته التي شنّها في اليمن.

واختتمت لين معلوف تعليقها قائلة: "كم عدد المدنيين الذين ينبغي أن يقتلوا أو يصابوا، أو يروا ممتلكاتهم تدمر، جراء استعمال هذه الأسلحة المحظورة دولياً، قبل أن يدين المجتمع الدولي استعمال التحالف الذي تقوده السعودية الذخائر العنقودية، ويمارس الضغوط على أعضاء التحالف كي ينضموا على الفور إلى الاتفاقية الدولية بشأن الذخائر العنقودية".



مرصد وطني لمراقبة استعمال الذخائر قام بفحص الموقع خلال 30 دقيقة من الهجوم.

حيث أكد العاملون في المركز على استعمال الطراز نفسه من الذخائر

شاهدا عيان-أحدهما امرأة أصيبت في الهجوم. كما تحدثت المنظمة إلى أحد النشطاء المحليين، وقامت بتحليل صور فوتوغرافية وأشرطة فيديو لآثار القصف قدمها "المركز اليمني التنفيذي للتعامل مع الألغام"، وهو

اتهمت منظمة العفو الدولية، تحالف العدوان بقيادة السعودية باستخدام ذخائر انشطارية برازيلية الصنع في اليمن محظورة بموجب معاهدة دولية، للمرة الثالثة.

وأكدت المنظمة -في بيان- أن القنابل أقيمت على ثلاث مناطق سكنية وعلى مساحات زراعية وسط صعدة، ما أدى إلى جرح مدنيين والتسبب بأضرار مادية. وقال البيان: تثبتت منظمة العفو الدولية، من خلال أدلة جديدة، أن التحالف الذي تقوده السعودية قد أطلق مؤخرًا صواريخ برازيلية الصنع تحتوي ذخائر عنقودية محظورة في قصفه ثلاث مناطق سكنية وراحي زراعية محيطية بوسط مدينة صعدة، ما أدى إلى جرح مدنيين اثنين والتسبب بأضرار مادية.

وفي تعليق لها على مواصلة التحالف استعمال الذخائر العنقودية، قالت لين معلوف، مديرة قسم البحوث في المكتب الإقليمي لمنظمة العفو الدولية في بيروت: إن "التحالف الذي تقوده السعودية يحاول عبثاً تبرير استعماله الذخائر العنقودية بالادعاء أن ذلك يتوافق مع القانون الدولي، على الرغم من الأدلة الملموسة على الكلفة الإنسانية في صفوف المدنيين الذين يحاصروهم النزاع.

وأشارت المنظمة إلى أن الذخائر العنقودية أسلحة غير تمييزية، بحكم طبيعتها، وتلحق أذى لا يمكن تصوره بحياة المدنيين.. واستعمال مثل هذه الأسلحة محظور بموجب القانون الإنساني الدولي العرفي تحت كل الظروف وفي ضوء الأدلة المتزايدة باطراد، بات ملحقاً اليوم أكثر من أي وقت مضى أن تنضم البرازيل إلى الاتفاقية الدولية بشأن الذخائر العنقودية، وأن تتوقف السعودية والدول الأعضاء في التحالف عن استعمال أية ذخائر عنقودية". بحسب البيان.

وقد قابلت منظمة العفو الدولية، عقب الهجمات الصاروخية، ثمانية من الأشخاص المقيمين في المواقع التي تعرضت للقصف، بمن فيهم

## الحديدية: تزايد معاناة مرضى الفشل الكلوي

"كما هو الحال في سائر المرافق الصحية، تعاني مراكز غسيل الكلى في اليمن من عواقب الصراع المستمر.. هناك حاجة لمزيد من التمويل لدعم النظام الصحي ككل، بما في ذلك مراكز غسيل الكلى".

وفي مختلف أنحاء البلاد، قلّصت الميزانية المخصصة للمرافق الصحية بشكل كبير، ما ترك المرافق الصحية من دون نفقات تشغيلية والعاملين الصحيين من دون رواتب منتظمة منذ سبتمبر 2016م.

وقد وفرت منظمة الصحة العالمية لبعض مراكز غسيل الكلى في اليمن معدات ومحايل وكميات من الوقود لتشغيل مولدات الكهرباء، غير أن هناك حاجة لمزيد من الدعم لتجنيب إغلاق هذه المراكز ولحماية المرضى.. وقد اكتشف نظام منظمة الصحة العالمية المعني بتريسم خريطة إتاحة الموارد الصحية أن الخدمات المخصصة للأمراض غير السارية، بما فيها الفشل الكلوي، لا تتوافر بالكامل إلا في 21% فقط من المرافق الصحية في اليمن.

من 140 ألف نازح لمحافظة الحديدية، ثالث أكبر محافظات اليمن.

ويتلقى المركز المستهلكات والادوية اللازمة للغسيل الكلوي من العاصمة صنعاء، لكن مع ازدياد عدد المرضى فإن المستلزمات المتخصصة للعام 2017م على وشك النفاذ. إضافة لذلك، تواجه المحطة الكهربائية المركزية التي تزود المرافق الصحية في المدينة بالكهرباء صعوبات في توليد الكهرباء.

وقال الدكتور معجم: "تم إخبارنا بإمكانية انقطاع التيار الكهربائي في أي وقت، ولم يعد لدينا الوقود الكافي لتشغيل المولدات". ويعد مركز غسيل الكلى في محافظة الحديدية واحداً من 28 مركزاً في اليمن تصارع من أجل الاستمرار في العمل.. وفي نوفمبر الماضي، توقف مركز غسيل الكلى في محافظة إب عن العمل بسبب نقص الإمدادات الطبية والنفقات التشغيلية، ما أدى لحرمان أكثر من 500 مريض من الرعاية الطبية.

وقال القائم بأعمال ممثل منظمة الصحة العالمية في اليمن الدكتور نيفيو زاغاريا:

ارتفع عدد المرضى المحتاجين لجلسات غسيل الكلى في مركز غسيل الكلى بمحافظة الحديدية إلى أكثر من 600 مريض على الرغم من أن قدرة المركز 400 مريض، وذلك مع تدفق النازحين لمحافظة الحديدية خلال الأشهر الأخيرة.

وتعج ردهات المركز ليلاً ونهاراً بعشرات المرضى الذين ينتظرون دورهم للحصول على جلسات الغسيل الكلوي.

وقال سالم علي (37 عاماً) وهو أحد مرضى الفشل الكلوي الذين يترددون على المركز طيلة الـ 17 سنة الماضية لإجراء جلسات غسيل الكلى مرتين في الأسبوع: "أشعر بالقلق من كل مرة أزور فيها هذا المكان لأنني لا أعلم هل سأتمكن من الحصول على العلاج". ويستخدم غسيل الكلى لعلاج مرضى الفشل الكلوي الحاد عبر استخدام جهاز غسيل الكلى لتنقية الدم، وتستغرق الجلسة بصورة عامة ما بين 3 - 5 ساعات وتتكور ثلاث مرّات أسبوعياً.

وأوضح مدير عام مركز غسيل الكلى بمحافظة الحديدية الدكتور ماهر معجم: "نعمل على مدار الساعة في خمسة نوبات لتقديم 145 جلسة غسيل كلوي يومياً، ولكن لا يمكن تجنب حدوث تأجيلات غير متوقعة لهذه الجلسات بسبب قدم الأجهزة وكثرة تعطلها".

وأضاف: "تعطلت لدينا تسعة أجهزة وأصبح إصلاحها أصعب بسبب عدم توافر قطع الغيار لهذه الطرز القديمة من الأجهزة. ونضطر أحياناً إلى تغيير مواعيد الجلسات للمرضى ما يؤدي إلى تأجيلها لأكثر من ثلاثة أيام". ويعتبر التأجيل غير المتوقع أمراً صعباً للمرضى الذين يضطرون للقدوم من خارج مدينة الحديدية أو من يجدون صعوبة في توفير تكاليف التنقل أو الغذاء بسبب بقائهم لفترة أطول وعلى نحو متكرر في المدينة.

وقال أطباء المركز: إنهم يستقبلون 60 حالة غسيل كلوي جديدة كل شهر حيث إن ثلاثة مراكز غسيل كلوي أصغر في المحافظة تعمل فعلياً بكامل طاقتها، ومنذ بداية العدوان في مارس 2015م، وصل ما يقرب

## اليونيسيف: أطفال اليمن يواجهون كوارث مخيفة

13 ألف طفل حرموا من الدراسة بعد أن عطلت المواجهات التعليم في 38 مدرسة



48 ألف مواطن نزحوا من المخا جراء استمرار الحرب

مير تشل ريدنيو إلى وقف القتال بشكل سريع وعاجل لتجنب الكثير من الكوارث التي تهدد حياة أطفال اليمن، مبيّنة أن المنظمة تبذل جهودها للوصول إلى مدينة المخا رغم الظروف الصعبة سواء عن طريق الحديدية أو عدن.

وشددت على ضرورة تجنب المدنيين الصراع وويلاته في تلك المناطق التي اضطر نحو 48 ألف مواطن إلى النزوح منها فيما، تعطلت 38 مدرسة من 50 مدرسة عن تقديم خدماتها في المخا ما يعني 13 ألف طفل محرومين من الدراسة، معربة عن قلقها من امتداد الصراع إلى مناطق أخرى خارج المخا.

وأشارت إلى أنها استطاعت خلال الأيام الماضية الوصول إلى 36 ألف مواطن في موزع والجراحي وحيس وتوزع الحقائق والعلب الخاصة بالنظافة الشخصية والإصحاح البيئي، ونشر 3 فرق متحركة في موزع والمخا كفرق صحية وتغذية.

قالت الممثل المقيم لمنظمة الطفولة "اليونيسيف" مير تشل ريدانيو "إن شريحة واسعة من أطفال اليمن باتت على حافة المجاعة مع تفشي سوء التغذية الذي يزيد من مخاطر الإصابة بالأمراض بشكل كبير في ظل توقف أكثر من نصف المرافق الطبية".

وأوضحت الدكتورة ريدانيو - في المؤتمر الصحفي الذي عقدته الأربعاء - في مقر المنظمة بصنعاء، أن عدداً كبيراً من الأطفال قضاوا خلال العامين الماضيين نتيجة أمراض كان يمكن الوقاية منها، مضيعة: أن عددهم يفوق أولئك الذين قتلوا بشكل مباشر جراء الصراع المسلح.. مبيّنة أن هذا ما يجعل حملات التطعيم خياراً حاسماً جداً لتحسين الأطفال في كل اليمن وإنقاذ حياتهم.

وأشارت إلى أن المنظمة تمكنت من الوصول إلى 5 ملايين طفل دون سن الخامسة وتحصينهم ضد شلل الأطفال مع إعطائهم جرعات من فيتامين "أ" في حملة التحصين من منزل إلى منزل. ودعت الممثل المقيم لمنظمة اليونيسيف في اليمن الدكتورة

